مثله في لعل الساعة قريب قال ابو البقا ويجوز ان يكون ذكر قريب على معنى الزمان او على
معنى البعد او على معنى النسب اي ذات قرب او قد ذكرنا في الامور التي يكتسبها الاسم
بالاضافة في كلام الزمخشري على تذكير ما فيه ما يحتمل المصدرية والحالية قوله
جا زيد ركضا اي يركض ركضا او عامله جا على حد قعدت جلوسا مذهب سيبويه
ان المصدر في مثل هذا منصوب بفعل مقدر ومذهب المازني والمبرد انه منصوب
بالفعل الظاهر قال الرضي وهو اولى لان الاصل عدم التقدير بلا ضرورة ملجئة اليه
قوله ويويده قوله تعالى ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين مجات الحال في موضع
المصدر السابق ذكره يعني ان اتينا طايعين لما كان جوابا لائتيا طوعا او كرها كان طايعين
في موضع طوعا لان الجواب على طبق السوال وفي الكشاف فان قلت هلا قيل طايعتين
على اللفظ او طايعات على المعنى لانها سموات وارضون قلت لما جعلن مخاطبات ومجيبات
ووصفن بالطوع والكره قيل طايعين في موضع طايعات نحو قوله تعالى ساجدين انتهى
ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لاجله قوله وابن مالك يمنع حذف عامل
المصدر الموكد الا فيما استثني يريد باستثني ما حذف عامل المصدر الموكد منه قياسا
جوازا في نحو انت سيرا او وجوبا في نحو انت سير سيرا وسماعا في نحو سقيا وجدعا
وكانه يحاول بذلك دفع اعتراض بدر الدين بن مالك على ابيه في قوله • وحذف
عامل الموكد امتنع • وفي سواه لدليل متسع • بانه قد حذف عامل الموكد في نحو
هذه الصور بان يقال ان الكلام في مجرد المصدر الموكد من غير هذه الصورة لانما
ناب المصدر الموكد فيه مناب الفعل وجعل عوضا منه هذه الصور قوله وتقول
جا زيد رغبة اي يرغب رغبة او مجي رغبة هذان التقديران لبيان كون رغبة
مفعولا مطلقا وهو على الاول مفعوله بالاصالة وعامله محذوف وعلى الثاني
بالنيابة حذف المضاف واقيم هو مقامه وعامله مذكور قوله لانه يودي الى اخراج
الابواب عن حقايقها لان تقديره كذلك يودي الى اخراج رغبة عن كونه مفعولا
مطلقا الى كونه مضافا اليه قوله اذ يقدر ضرب يوم الجمعة ضرب بفتح الضاد
وسكون الرا مصدر مضاف الى يوم قوله ابلى الهوى الخ يقال ابلاه اي جعله
باليا والاسف اشد الحزن والوسن بفتحتين النعاس قوله والتقدير اسف
اسفا في الشرح الترجمة معقودة لما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لاجله
وليس فيما ذكره تقدير الحالية وكانه ترك ذلك لوضوحه ويحتمل وجها اخر اسهل
من ذلك وهو ان يكون تمييزا محولا عن الفاعل اي ابلى اسفا الهوى اي الاسف الباعث
عليه الهوى فاضيف اليه لمكان هذه الملابسة وهذا تاويل لا حذف فيه ولا احتياج
الى التاويل الذي يرتكب عند جعله مفعولا لاجله انتهى واقول لا يخفى ما فيه من
البعد وعدم الظهور قوله فمن لم يشترط اتحاد عامل المصدر اي اتحاد فاعل

المصدر

المصدر المنصوب على انه مفعول له مع فاعل عامله قوله كما في قوله تعالى يبغونها
عوجا فانه على اسقاط لام العلة توسعا قال الزجاج والطبري اي يطلبون
لها اعوجاجا تقول العرب ابغني كذا بوصل الالف اي اطلبه وابغني بقطع
الالف اي اعني على طلبه ما يحتمل المفعول به والمفعول معه قوله وكونه
مفعولا باضمار يحسب وهو الصحيح يحسب بضم اوله وكسر ثالثه هو عايد الى كون
زيدا في المثال المذكور مفعولا به قوله لانه لا يعمل في المفعول معه الا ما كان من
جنس ما يعمل في المفعول به يعني بجنس ما يعمل في المفعول به مطلق الفعل وما
جرى مجراه وحسب ليس كذلك وبهذا التقدير يندفع ما يسبق الى بعض الاذهان
من عبارة المصنف ان الفعل اللازم لا يعمل في المفعول معه قوله وهو الصواب
ليس ما ينبغي لا مقتضايه ان القول الاول خطا ولا مانع فيه الا العطف على
الضمير المخفوض بدون اعادة الخافض وهو جايز عند يونس والاخفش والكوفيين
قوله اذا كانت الخ الهيجا ند كما في البيت وتقضي وانشقاق العصا كناية عن تفرق
الجماعة واختلاف الكلمة والسيف المهند هو المطبوع من حديد الهند باب
الاستثنا قوله كون زيد بدلا من المستثنى وهو احدا وكونه منصوبا على الاستثنا
وكون الا وما بعدها نعتا وهو اضعفها هكذا وقع في اكثر النسخ والمراد بالمستثنى في بعض
النسخ هو المستثنى منه ووجه رجحان الاول على الثاني ان شروط اختيار البدل
مستكملة هنا والنصب على الاستثنا فيما استكمل شروط اختيار البدل اقل من البدل
ووجه رجحان الثاني على الثالث ان كون الا نعتا خلاف الاصل فيها قال الرضي وشروط
اختيار البدل في المستثنى ان يكون بعد الا ومتصلا ومتاخرا عن المستثنى منه المشتمل
عليه استفهام او نهي او نفي صريح او موول غير مردود به كلام تضمن الاستثنا
وان لا يتراخى المستثنى عن المستثنى منه وفي الشرح د في عبارة المصنف من التدافع ما
ترى قريبا واقول تقدم في باب المبتدا وقد ذكرناه نحن هناك بما فيه قوله سيبويه
يجوز في نحو ما احد يقول ذلك الا زيد كون زيد بدلا من احد وهو المختار وكونه
بدلا من ضميره اما وجه هذا فهو اشتمال النفي على الضمير من حيث المعنى لان معنى ما
احد يقول ذلك الا زيد ما يقول احد ذلك الا زيد واما وجه الاول وهو المختار فهو ان
الابدال من صاحب الضمير اولى لانه الاصل ولانه لا يحتاج الى تاويل لكونه في غير الموجب
قوله فاذا قلت ما رايت احدا يقول ذلك الا زيد فبالعكس يعني فرفعه من وجه
وهو البدل من الضمير وانتصابه من وجهين وهما البدل من احد والاستثنا قال
الرضي ولو لم يرجع الضمير الى المبتدا في الحال الى الاصل لم يجز الابدال منه على ما قيل
فلا تقول ما ضربت احدا يقول ذلك الا زيد بالرفع بدلا من ضمير يقول لان القول ليس
للنفي بل المنفي الضرب قال سيبويه اذا قلت ما رايت احدا يقول ذلك الا زيدا ورايت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)